الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها
محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس ـ الدراسات اللغوية بنظام (ل.م.د.)
مقياس منهجية البحث اللغوي
إعداد الأستاذة: دلولة قادري

المحاضرة الثانية عشر
كتابة البحث اللغوي وتحريره

المحاضرة الثانية عشر

كتابة البحث اللغوي وتحريره

إن كتابة البحث اللغوي وتحريره مرحلة مهمة تتوج مراحل البحث الأخرى، لذلك وجب الاعتناء بها جيدا حتى لا تنقص من قيمة النتائج التي توصل إليها الباحث، فأسلوب كتابة البحث العلمي هو الذي يبين ويوضح ذلك الجهد الذي بذله الباحث في مشواره البحثي، ولا شك أن من أهم الشروط التي يتوجب توفرها في البحث العلمي إتقان اللغة التي يكتب بها البحث ، إذ لا يمكن للباحث التعبير عن أفكاره وآرائه وعن مقصده إلا إذا أتقن اللغة التي يحرر بها بحثه العلمي لذلك يتوجب على الباحث معرفة قواعد وأصول اللغة التي يكتب بها بحثه ليكون دقيقا في التعبير عن آرائه وحتى في نقل أفكار الآخرين وفهمها، ويمكن إجمال شروط كتابة البحث وتحريره في عناصر محددة، منها ماله علاقة بالباحث نفسه، ومنها ما له علاقة بالبحث (القراءة قبل التدوين والكتابة، الاقتباس، اللغة والأسلوب،علامات الضبط، الترقيم ؛ التقسيم والتبويب...الخ

شروط كتابة البحث اللغوي وتحريره:

أولا: شروط لها علاقة بالباحث نفسه:

إن من أهم النقاط التي ينبغي على الباحث الانتباه إليها أثناء كتابة بحثه ما يلي:

1 - قراءة وإعادة قراءة جميع ما نقله من معلومات و آراء من المصادر والمراجع في البطاقات أو الدفاتر قراءة متمعنة ومتأنية وفاحصة وناقدة ، وهضم تلك المعلومات والأفكار بحيث يستطيع التعبير عنها بأسلوبه الخاص.

2 - إبعاد ما يمكن إبعاده من المعلومات التي سبق نقلها في مرحلة متقدمة من إعداد البحث، لعدم علاقتها بموضوع البحث.

3 - يجب أن يكون الباحث مؤثرا في الموضوع ومتأثرا به ، لا مقلدا للآخرين في أفكاره وآرائهم على الدوام، فمن الضرورة بمكان أن تبرز شخصية الباحث من خلال الأسطر و بين ثنايا الصفحات، بالآراء التي يدعو إليها والأفكار التي يطرحها والمقترحات التي يقدمها.

4 - تدعيم الرأي الجديد عند ذكره ، وتعزيزه بالحجج المقنعة والمنطقية.

5 - الالتزام بأصول وقواعد البحث العلمي عند انتقاد الآخرين من الباحثين والكتاب، بحيث يكون الانتقاد موضوعيا و بأسلوب مهذب و دون تجريح أو تقليل من شأن الآخرين.

6 - تفادي التكرار لأنه من العيوب الشكلية المعروفة في بعض البحوث، ومفاده إيراد المعلومة مرتين أو أكثر دون الحاجة إلى ذلك، والتكرار دليل على عدم اكتمال أو دقة خطة البحث، أما إذا كانت ثمة ضرورة علمية تتطلب تكرار معلومة ما، فإن الدقة العلمية تتطلب اختيار أحد مكاني التكرار للعرض الكامل أما المكان الآخر فيكتفي بالإشارة السريعة إلى مكان تناول الموضوع مع ذكر رقم الصفحة أو الفصل.

7 - التقيد بما تمليه الأمانة العلمية أثناء كتابة البحث ، فحين يستشهد الباحث برأي باحث آخر أو بفكرته، عليه أن يذكر ذلك النص حرفيا ويضعه بين قوسين أو مزدوجتين.

8 - كتابة البحث وتحريره بالحاسوب من قبل الباحث نفسه ، حتى يتفادى ما يسمى بالأخطاء المطبعية.

ثانيا : شروط لها علاقة بالقراءة:

على الباحث أن يلتزم بقراءة كل ما كتبه قبل مباشرة تحرير بحثه اللغوي ، ولا بد لهذه القراءة من شروط، وأهمها:

1- الانتباه والتركيز أثناء عملية القراءة.

2- قراءة جميع المعلومات والآراء المدونة على البطاقات والدفاتر، والمنقولة من المصادر والمراجع قراءة متأنية ومتعمقة وناقدة.

3 - هضم تلك المعلومات والأفكار بحيث يستطيع التعبير عنها بأسلوبه الخاص.

4 - ترتيب القراءة وتنظيمها و تجنب الارتجالية و العشوائية.

5- مراعاة الحالة الصحية والنفسية، حيث يجب الابتعاد عن عملية القراءة خلال فترات الأزمات النفسية والاجتماعية والصحية.

6 - اختيار الأوقات المناسبة، وكذا الأماكن الصحية والمريحة.

7- تخصيص فترات للتأمل والتفكير ما بين القراءات المختلفة.

8 - الفهم الدقيق والإلمام الكبير بما نقرأه من جميع الوثائق والمصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع، وكذا القدرة على تقييمها.

ثالثا: شروط لها علاقة بالاقتباس من المصادر:

هناك شروط أخرى يجب احترامها عند كتابة البحث وتحريره ، ومن هذه الشروط ما له علاقة بالاقتباس من المصادر، فهناك عدد من النقاط التي يجب الاهتمام بها وهي :

1- عند الاستشهاد بآراء و أفكار الباحثين الآخرين وأقوالهم ، يجب ذكرها حرفيا بين قوسين ( ) أو شولتين «» أو مزدوجتين ""، أو ذكر معناها العام دون وضعها بين الشولتين، مع توثيقها في الهامش بنسبتها إلى أصحابها.

2 - ضرورة شكل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وكذا الأبيات الشعرية.

3- مراعاة الانسجام بين ما اقتبس وما سبقه وما يليه بحيث لا يبدوا المقتبس متنافرا مع ما قبله وما بعده.

4- عدم تجاوز الستة أسطر عند الاقتباس الحرفي، فإذا تجاوز هذا الحد يستحسن صياغة المقتبس بأسلوب خاص مع الإشارة إلى المصدر في الهامش.

5- ضرورة الفصل بين النصوص المقتبسة بنصوص محررة حتى لا تأتي متتالية.

6- عند حذف بعض العبارات من الاقتباس ، يجب وضع ثلاث نقاط (...) مكان الكلام المحذوف.

7- عدم الإكثار من الاقتباس حتى لا تضيع شخصية الباحث بين الاقتباسات و آراء الآخرين. 8- إبراز شخصية الباحث من خلال الفقرات التي يكتبها في بحثه والتي تبرز بوضوح آراءه وأفكاره الخاصة والمقترحات التي يتقدم بها.

9 - تدعيم الآراء الجديدة بالحجج والأدلة المقنعة والمنطقية، والبدء بأبسط الأدلة ثم الانتقال نحو الأقوى فالأقوى.

10 - الالتزام بأصول وقواعد البحث العلمي عند انتقاد الباحثين الآخرين بحيث يكون الانتقاد موضوعيا وبأسلوب مهذب و دون تجريح أو تقليل من شأنهم.

رابعا: شروط لها علاقة باللغة والأسلوب:

هناك شروط أخرى لها علاقة باللغة والأسلوب، ومن أهمها:

1- إتقان اللغة ووضوح العبارة، وهي من أهم الشروط التي يتوجب توفرها في الباحث العلمي، إذ لا يمكنه التعبير عن أفكاره وآرائه ومقاصده إلا إذا أتقن اللغة التي يكتب بها، فيجب عليه معرفة قواعد وأصول اللغة ليكون دقيقا في التعبير عن آرائه، وفي نقل أفكار الآخرين وفهمها. كما أن إتقان اللغة لا يأتي دون تخطيط ودون بذل جهد أو تعب ، فهو يحتاج إلى مدة طويلة ومران وممارسة ومطالعة الكتب المعروفة بدقة تعبيرها وسلامتها اللغوية.

2 - دقة المصطلحات، بحيث تكون للكلمات معان محددة.

3- وضوح العبارات واجتناب الغامضة منها والمبهمة، والكتابة بعبارات واضحة وسلسة ومفهومة من قبل القارئ.

4- التوفيق بين الإطناب والاقتضاب ، فإذا دعت الحاجة إلى الإيضاح والشرح والتفصيل أسهبنا، وإذا كانت معالجة أمور واضحة ليست بحاجة إلى شرح و تفصيل فينبغي الاقتضاب.

5 - إبعاد المعلومات التي سبق نقلها، وتفادي حشو المعلومات دون أسس علمية، لأن تكرارها دليل على عدم اكتمال ودقة خطة البحث، وإذا تطلبت الضرورة العلمية تكرار معلومة ما، فعلى الباحث اختيار أحد مكاني التكرار للعرض الكامل أما المكان الآخر فيكتفي بالإشارة السريعة إلى مكان تناول الموضوع مع ذكر رقم الصفحة والفصل.

6- تجنب الأسلوب المتكلف ، واستعمال الأسلوب المفهوم والسليم الذي لا تشوبه الأخطاء اللغوية والنحوية ليسهل فهمه لدى القارئ.

7- اجتناب أسلوب التهكم وعبارات السخرية وعدم المبالغة في وصف الأشخاص والآراء أو الحكم عليها دون دليل قاطع.

8 - التقليل من استعمال ضمائر المتكلم وكذا العبارات التي توحي بأن الباحث معجب بنفسه أو بأن رأيه عين الصواب.

9 - استعمال صيغة المفرد إذا كان البحث فرديا، وصيغة الجمع إذا كان البحث جماعيا، مع استعمال الصيغة نفسها من بداية البحث إلى نهايته.

10 - تفادي إلحاق عبارات الجزم والتأكيد بالنتائج ما لم تكن الأدلة تقتضي ذلك، وترك النتيجة في إطار الترجيح.

11 - تفادي بدء الفقرات الأولى بحرف، والأحسن البدء بجملة فعلية أو اسمية.

12 - الابتعاد عن الجمل والفقرات الطويلة جدا.

13 - تفادي الأخطاء النحوية والإملائية والمطبعية.

14 - وضوح الكتابة وأن تكون على وجه واحد من الورقة فقط.

15 - احترام علامات الضبط وقواعدها قدر الإمكان، وذلك لتحديد المعنى وتجنب اللبس و سوء الفهم، إلا أنه ينبغي عدم الإفراط في استخدامها.

خامسا: شروط لها علاقة بعلامات الضبط:

ولأن علامات الضبط لها أثر كبير في تحديد معاني النصوص، كان لزاما على الباحث أن يحترم بعض الشروط التي لها علاقة بها ومنها:

1- ترك مسافة حرف واحد بعد النقطة في نهاية كل جملة وبداية جملة أخرى، وكذا بعد علامات الضبط.

2- يستعاض عن واو العطف بالفاصلة في حالة التعداد، ولا ينبغي أن تتلازما معا، إلا في حالات خاصة.

3- تحدد أبعاد الهوامش بحدود معلومة.

4- تفادي وضع واو العطف في آخر السطر، ولتفادي ذلك علينا أن لا نترك مسافة بين الواو والكلمة التي تليها عند الكتابة بالحاسوب (ببرنامج الوورد Word).

سادسا: شروط لها علاقة بالأرقام وبالترقيم:

ومن الشروط ذات العلاقة بالأرقام وبالترقيم، ما يأتي:

1- يبدأ حساب ترقيم البحث من أول صفحة موجودة بعد الغلاف الخارجي.

2 - لا ترقم الصفحات الموجودة بين الغلاف الخارجي والمقدمة، بل تحسب فقط، وهي: الصفحة البيضاء بعد الغلاف الخارجي، صفحة الغلاف الداخلي، صفحة الإهداء و صفحة الشكر.

3 - ترقم المقدمة أبجديا (أ، ب، ج، د، ه، ...).

4- يعتمد الترقيم العددي بالرسم العربي (1، 2، 3،...) من الصفحة الأولى بعد المقدمة إلى آخر صفحة في البحث بما فيها الخاتمة، المراجع، الملاحق والفهرس إذا كان في الأخير.

5- عدم ترقيم الصفحات الفاصلة للأبواب أو الفصول.

6 - المحافظة على حجم الخط نفسه من بداية البحث إلى نهايته، وكذا حجم ترقيم الصفحات.

سابعا: شروط لها علاقة بالتقسيم والتبويب:

ونختم هذا الموضوع بذكر أهم الشروط ذات العلاقة بالتقسيم والتبويب، وأهمها:

1- الوقوف على كافة جوانب الموضوع بصورة معمقة ، وكذا التأمل الفاحص لأجزاء وفروع الموضوع.

2- الاعتماد على المنطق والموضوعية والمنهجية في التقسيم والتبويب.

3- احترام مبدأ مرونة خطة وتقسيم البحث.

4- عدم زيادة فصول أو عناوين لا علاقة لها بالبحث ، والاقتصار على تلك الدالة والمفيدة. 5- تجنب التداخل بين محتويات العناصر والموضوعات، وعدم الخلط بين العناوين الأساسية والفرعية أو العامة والخاصة.

6- تفادي التكرار والتداخل والخلط بين محتويات العناصر والموضوعات والعناوين الأساسية والفرعية والعامة والخاصة.

7- التقابل والتوازن بين التقسيمات الأساسية والفرعية ، كأن يتساوى عدد أبواب الأقسام والأجزاء، وكذا عدد فصول الأبواب وعدد فروع الفصول، وكذا التوازن بين عدد صفحات الفصول والأبواب ، ولا يعني ذلك أن تكون جميع الفصول بحجم واحد، إنما يعني وجوب التناسب بين أجزاء البحث ولو نسبيا بحيث لا يكون هناك تفاوت كبير فيما بينها من حيث الحجم.

8- عدم كتابة العناوين الرئيسة للأبواب والفصول في وسط أو آخر صفحة الباب أو فصل سابق، بل في صفحات جديدة.

9- تفادي ترك فراغات بداخل نفس الفصل ، وعدم التنقل لصفحة جديدة إلا باكتمال الصفحة السابقة.

10 - عدم ترك سطر مكتوب منفردا في آخر الصفحة أو أولها.

11 - ترك سطرين فارغين قبل العناوين الرئيسة، وسطر واحد قبل العناوين الجزئية.

والملاحظة الأخيرة التي أختم بها هذه المحاضرة هي ضرورة مراجعة البحث بعد الفراغ من كتابته لتفادي الأخطاء وتصحيحها، و التي من الممكن أن تكون قد وقعت سهوا، حتى يصدر البحث في شكله النهائي وقد اكتمل شكلا ومضمونا، وإن كان الكمال المطلق لله وحده لا شريك له.